

بسم الله الرحمن الرحيم

يا سماحة الشيخ المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما رأيكم سيدي الكريم في المسألة التالية جزاكم الله خيراً.

**أولاً:** إن سلمان تأثير الحاكم السابق لولاية بنجاب الباكستانية كان ممن ينتسب إلى الإسلام، ولقد صرح أن بما يسمى قانون تعظيم وتوقير الرسالة في باكستان من القوانين الوضعية علماً أن بموجب القانون المذكور كل من شتم النبي ﷺ أو عابه أو قذفه أو استخف به يحكم بالإعدام، وهو لم يتوقف على هذا الحد بل استهزأ قائلاً إنه القانون الأسود<sup>(١)</sup>.

ثم قال حول المرأة المسحوية المجرمة المدعوة آسية التي حكم عليها بالإعدام بمقتضى القانون المذكور: أنه حكم تعسفي ولم تكن كهذه العقوبة الجائرة والظالمة في باكستان محمد علي جناح كما لا يمكن أن يكون ذلك القانون فيه<sup>(٢)</sup>. وقد صرح قبل ذلك إساءة لكبار علماء البلد: ليس من مهمة رجال الدين أن يتدخلوا في أمرٍ لا علاقة لهم كهذا، وعلينا الرجوع إلى قانون ١٩٧٢ م الذي اتفق عليه جميع المواطنين لنحمي أسس الديمقراطية، وبالتالي سيلغى قانون تعظيم النبي ﷺ قريباً وإني صامد بموقفي دون أي تردد<sup>(٣)</sup>.

وأعاد موقفه ثانياً عندما سألته إحدى الصحافيات من قناة سماء المحلية: أليس قانون (Blasphemy Law) تعظيم النبي ﷺ قد أقرته مجلس الشعب؟ أجاب قائلاً: عندنا مجلس الشعب الجديد الآن الذي عدلت القوانين بما فيها تعديل رقمه ١٨ ما كان يتناسب في

(١) انظر: الجريدة اليومية الباكستانية نوائي وقت، ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١١ م، الصفحة الأولى.

(٢) انظر: <http://www.salmaantaseer.com/main.aspx>, Asia Bibi Press Conference

(٣) انظر: الجريدة اليومية الباكستانية جناح ١٩ أيلول ٢٠٠٩ م، يوم السبت.

عصر التشريع وليس العصر الراهن، وليس من المعيب أن يعيد النظر بقانون المذكور أيضاً<sup>(٤)</sup>.

القول بأن قانون تعظيم النبي ﷺ قانون أسود، وبذل كل الجهود بإلغائه، ثم الطعن والشتيم معلناً في مؤتمرات صحفية وندوات مفتوحة أليس هذا انتقاد واستخفاف بحضرة النبي ﷺ؟ وإنما الغرض عن كل هذا هو مسايرة التيارات الغربية وإنقاذ المحرمين وتشجيعهم على الفعل لجعل التلاعب بتوقير النبي ﷺ وتنقيص عظمته.

تعاطف سلمان تأثير المرأة الآثمة الكافرة التي أقرت ذنبها أمام رئيس هيئة التحقيق المخصص للقضية ما لم ينكره أفراد المجتمع المسيحي أيضاً، حتى أصدرت المحكمة حكم الإعدام بعد كل التدقيقات القانونية في ذلك الباب، وهو أرسل الدعوة إلى الصحفيين ليغطوا ما يعلنه اليوم إعلاناً هاماً جداً في التأريخ فزار تلك المرأة مع عائلته في السجن حيث عقد مؤتمراً صحفياً بداخلها وأكد أنه يساعدها بكل الطرق المتاحة ولن يتركها وحيدة ثم صرح بأنه قانون أسود، أليس كل ذلك استخفاف بالنبي ﷺ؟ وبالتالي أليس مثله مباح الدم؟

أقرت المحكمة الشرعية الباكستانية ذلك بأنه قانون الهي وبمثلة الحدود الشرعية ما لا يمكن التجاوز عنه بأي حال، وهو ما يتفق بالنصوص القرآنية والحديث النبوية، فما حكم تعبير الحدود الشرعية بالقانون الأسود والجائر والظالم والتعسفي وشم محاولة الإلغاء؟ أليس كل ذلك إنكار ضروريات الدين؟ فما الحكم لمن يصصر على الكفر الصريح؟

إضافة إلى ذلك كان ضد قانون تكفير القاديانية هو ما أصدره مجلس الشعب الباكستاني قراراً باعتبار القاديانية أقلية غير مسلمة، حيث صرحت ابنته شهر بانو تأثير في ندوة THE BUCK STOPS HERE لقناة N.D TV الهندية أن والدي كان يخالف

---

(٤) انظر: Youtube: Salman Taseer on Blasphemy Law

قانون تكفير القاديانية<sup>(٥)</sup>. فيظهر أنه كان يعتبرهم مسلمين وكان يحاول إلغاء هذا القانون أيضاً، ويتجلى عن ذلك أنه كان ينكر عقيدة ختم النبوة والرسالة.

حتى ولده آتش تأثر أزاح ستار عن وجه والده في كتاب ألفه على شخصيته وحياته الخاصة قائلاً: والدي كان يشرب الخمر كل ليلة ولم يصم يوماً واحداً في حياته كما لم يصل صلاة أيضاً، وكان يأكل الخنزير، وأضاف مزيداً أن والدي أخبرني قائلاً: لم يعط لي في السجن إلا أن أقرأ القرآن يوماً ما، فبدأت القراءة من النهاية إلى البداية عدداً من المرات، فعرفت أن ليس فيه شيء ما يفيدني<sup>(٦)</sup>. أليس ذلك القول تنقيص واستخفاف بقرآن الكريم؟ بل هو إنكار صريح لكتاب الله تعالى.

**ثانياً:** ممتاز حسين القادري كان يعرفه شخصياً ثم اطلع على فتاوى علماء البلد أن سلمان تأثير مباح الدم؛ لأنه ألحق الأذى للنبي ﷺ بطرق عديدة وكان واثقاً أنه لا يمكن حل القضية بطرق المحاكمات؛ لأنه يستثنى بمقتضى القانون الباكستاني ما دام على المنصب لكونه حاكماً للولاية بنجاب ورئيس مجلس الشعب المحلي للولاية نفسها، وكما هو صاحب النفوذ في الأوساط السياسية وغيرها، فلما أدرك هذه الأمور وغيرها ما كانت عاقبة لجره إلى القضاء فلم يستطع الصبر على الغيرة الإيمانية فقتله.

ممتاز حسين القادري قتل شخصاً زنديقاً وملحداً وشاقماً للرسول ﷺ خلافاً للقانون الوضعي المحلي فما حكم الشرع في ذلك؟

فهل يستحق عقوبة القصاص أو الدية أو التعزير شرعاً؟

المستفتي: محمد محبوب الرسول القادري

---

(٥) انظر: Jan 2011 Jang News.

(٦) انظر: Stranger to History by Aatish Taseer Page No:21-22.

إسلامك ميديا، دربار ماركت، مدينة لاهور، باكستان.

تعريف: محمد مهربان باروي، دمشق، شام.

[Mehrbanbarvi2@yahoo.com](mailto:Mehrbanbarvi2@yahoo.com)